الباب الثانى

الإطار النظري

أ- تعريف الإستراتيجية

تعريف الإستراتيجية في العامة السطر الكبير في العمل لتوصل الهدف المعين. إذا كانت الإستراتيجية مرتبط بالتعليم، فتفسير النمط العام عن عملية الطلاب في إيجاد عملية التعليم لكي يوصل إلى هدف المعين.[1] الإستراتيجية لغة من اللغة الإنجليزية "strategy" تضمن المعنى الحطيط والتوجيه من الخطوات التي يجب على المدرس والطلاب إتخاذها لهدف المعين.[2]

وتعريف الإستراتيجية في الغالب ترتبط بالأسلوب (وتعرف بكثير في ولاية العسكري) والإستراتيجية هي كل طريقة والجهد في توجه الشيئ في وضع المعين لكي ينال الشيئ الذي يراد بغاية.[3]

ب- تعريف تعليم قواعد اللغة العربية

1) تعريف التعليم

التعليم الإصطلاحي محاولة يعلّم الناس أو مجموعة الناس بجهود واستراتيجية ومناهج ومقاربة قد خطّط إلى إنجاز الهدف. يستطيع التعليم لحظ كعملية المعلّم ببرنامجي لكي يجعل الطلاب نشاطا في التعليم أكّد على تحضير مصدر التعليم. بذلك، جوهر التعليم برنامج تخطيط يهيّج الناس لكي يستطيع التعليم بجيّد

---

[1] Ahmad, dkk, *Strategi Belajar Mengajar*, (Bandung: Pustaka Setia,1997), 6.

[2] Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab, Metode, Strategi, Materi dan Media*, (Malang: UIN Malang, 2008), 50.

[3] Muhammad Arifin, *Ilmu Pe* ı, (Jakarta: Bumi Aksara: 1993), 58.

يناسب بأهداف التعليم. سينفق برنامج التعليم برنامجان رئيسيّان، يعني:

أ- الأوّل، كيف يعمل الناس عمل تغيّر السلوك عن برنامج التعليم
ب- الثاني، كيف يعمل الناس عمل إرسال العلوم عن برنامج التعليم.

بذلك، وضع معنى التعليم ظاهر في التعلّم، الذي بينه يعمل المعلّم في تنظيم الناس للتعليم.

ذلك عرض، يصوّر أن التعليم طريقة داخلة الطلاب والتعليم وضع ظاهر في التعلّم. من جهّة المعلّم، التعلّم عاقبة فعل التعليم.[4]

2) تعريف قواعد اللغة العربية

هي تركيب اللغة وكيفية جمع الأحاد لغوي كالكلمة التي تحصل الكلمات في تلك اللغة. عادة تعتبر قواعد اللغة المعنى وعمل الكلمات على كل نظام اللغة وتشمل أصوات.[5]

فالبحث عنها وهي فردة، لتكون على وزن خاص وهيئة خاصة هو من موضوع. والبحث عنها وهي مركبة، ليكون اخرها على ما يقتضيه منهج العرب في كلامهم من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو بقاء على حالة واحدة، من غير تغير.[6]

ج- أهمية تعليم قواعد اللغة العربية

---

[4] Abdul Majid, *Belajar dan Pembelajaran*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2012), 109-110.

[5] Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Tata Bahasa Kasus*, (Bandung: Angkasa, 2009), 3.

[6] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004)، 8

ومن أهمية تعليم قواعد اللغة العربية أن من يتعلم اللغة فسوف يستعمل تلك اللغة وفي إستعمالها اللغة يحتاج إلى قوانين يستخدمها لفهم الكلمات أو تركيبها.[7]

ولتلك الأهمية فينبغي لنا ان نهتم تعلم القواعد اللغة العربية لأن بها نعلم صحيح الكلمات أو تركيبها وراء العلماء والمجتهدين كما في مسائل الفقه التي تكتب في الكتاب المعتبرة باستخدام اللغة العربية.

د- أهداف قواعد اللغة العربية

من أهداف تعليم القواعد اللغة العربية كما يلي:

1) تصليح أساليب اللغة عن الخطأ
2) تعين الطلاب أن تصمم قصد الأساليب عندها فرق قليل
3) تطوير مادة اللغوية لسهلة في فهمه
4) تقيم البيئة اللغوية الحقيقية
5) حفظ تركيب اللغة وحسن المعنى
6) تصغير الإلتباس وضعف المعنى في فهم العبارة العربية
7) تموّن الطلاب مهارة اللغوية خاصة مهارة قواعد اللغة لكي يعرف خطأ عن تركيب الكلمة
8) لتركيب الكلمة مناسبة في جعل الكلمة التامة.[8]

ه- مميزات قواعد اللغة العربية

كان قواعد اللغة العربية قواعدا ليست في قواعد اللغة الأخر، تلك القواعد كما تلي:

---

[7] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (دون المطبع: مطبعة المعارف الجديدة،2003)، 202.

[8] Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), 97.

1) القواعد اللغة جنسية
2) القواعد اللغة إجمالية
3) القواعد اللغة زمنية
4) القواعد اللغة ضميرية
5) القواعد اللغة بالبناء والإعراب[9]

و- عناصر قواعد اللغة العربية

لما خشي أهل العربية من ضياعها، بعد أن اختلطوا بالأعاجم، دونوها في المعاجم (القواميس) وأصلوا لها اصولا تحفظها من الخطأ. وتسمى هذه الأصول (العلم العربية).

فالعلوم العربية: هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم من الخطأ. وهي ثلاثة عشر علما: ((الصرف، والإعراب (ويجمعها إسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة)). وأهم هذه العلوم (الصرف والإعراب).

1) الصرف

علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي بإعراب ولا بناء. فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة.

2) النحو

علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها.

---

[9] Imanuddin Sukamto dan Akhmad Munawari, *Tata Bahasa Arab Sistematis*, (Yogyakarta: Nurma Media Idea, 2008).

فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون أخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة.[10]

ز- طرق تعليم قواعد اللغة العربية

ينطبق هنا ما سبق أن قلناه من حيث عدم وجود طريقة معينة للسير في درس القواعد. ولذا تقتصر هنا على بعض المقترحات العامة التي ينبغي أن يخضعها المدرس لأغراضه وحالة تلاميذه. ولكن قبل أن نعرض هذه المقترحات يحسن أن نعرض الطرق الثلاث المتعبة في تدريس القواعد. إذا بحثنا في الطرق التي اتبعت في نصف القرن الأخير لألفينا أنها انتقلت ثلاث انتقلات مهمة، ففي بداية القرن كانت الطريقة القياسية والطرية الإستقرائية والطريقة المعدلة.

1) الطريقة القياسية

وهي أقدم الطرق الثلاث، وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديما، وتسير في خطوات ثلاث: يستهل المدرسون بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها، ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة. أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة التي الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكلي إلى جزئي، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، ولقد كانت سائدة في تدريس القواعد النحوية في مطلع هذا القرن، فيعمد المدرس إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحا إياها ببعض الأمثلة، ثم يأتي بالتطبيقات والتمرينات عليها، ولقد ألفت

[10] الغلاييني، *جامع الدروس العربية*.، 8.

بعض الكتب النحوية على هذا الأساس ككتاب قواعد اللغة العربية.

2) الطريقة الإستقرائية (الإستنباطية)

نشأت هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوربا، فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية، إلا أنهم تأثروا لدى وجودهم في أوربا بالثورت التي قام بها المربي الألماني يوحنا فردريك هربارت في نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين، فإذا بهم ينقلون مباديء هربارت إلى طرق تدريسهم للمواد ومنها القواعد النحوية، حيث يرتب الدرس إلى عدة نقاط يسميها هربارت (خطوات الدرس) وهي: المقدمة، العرض، الربط، القاعدة أو الإستنباط، التطبيق.

3) الطريقة المعدلة

وهي أحدث الطرق الثلاث من جهة الترتيب التاريخي، وقد نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة، ولذا أسميناها الطريقة المعدلة، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية في خلال الأساليب المتصلة لا أساليب المنقطعة، ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد، أو نص من النصوص، يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق.[11]

ح- خطوات تعليم قواعد اللغة العربية

1) ألتمهيد

[11] محمور رشدي خاطر والأخرون، *طرق تدريس اللغة العربية*، (القاهرة: دار المعرفة، 1983)، 215-220.

تتوقف طريقته على نوع الأمثلة، ويكون عادة بأسئلة في المعلومات السابقة المتصلة بالدرس. وفي حالة استخدام النص المساعد لاستخلاص الأمثلة منه، يمهد لموضوعه ثم يعرض على السبورة إضافيه، إذا لم يكن مدونا في الكتاب، ويطالب التلاميذ بقراءته قراءة صامتة، ثم يناقشون في معناه العالم.

2) عرض الأمثلة

ويكون بإحدى الطرق السابقة، وفي حالة استخدام النص المساعد، يوجه إلى التلاميذ أسئلة في النص، تكون إجابتها أمثلة صالحة للدرس، ويمكن للمدرس أن يستخلص بنفسه هذه الأمثلة من النص مباشرة وذلك اقتصادا في الوقت ثم تدون هذه الأمثلة بالتدريج أو فعة واحدة على الجانب الأيمن من السبورة الأصلية في وضع رأسي وعلى شكل زمر متناسقة، وتوضع خطوط تحت الكلمات المطلوبة وتضبط أواخرها ويمكن أن يؤجل وضع الخطوط والضبط إلى حين المناشقة وإذا لم يسعف النص في تقديم لأمثلة متعددة للنوع الواحد فلا مانع حينئذ أن يزاوج المدرس بين الأمثلة التي تؤخذ من النص، وأمثلة أخرى يضيفها من عنده.

3) الموازنة

وتسمى (المناقشة أو الربط) وفي هذه المرحلة تناقش الأمثلة مناقشة تتناول الصفات المشتركة أو المختلفة بين الجمل، تمهيدا لاستنباط الحكم العام الذي نسميه (قاعدة). وتشمل الموازنة نوع الكلمة، ونوع إعرابها، ووظيفتها المعنوية، وموقعها بالنسبة إلى غيرها، وهكذا...كما تشمل الموازنة طوائف الأمثلة المختلفة، كل ذلك في سبيل الوصول إلى القاعدة

المطلوبة: ومن البديهي أن طريقة الموازنة تختلف باختلاف الموضوعات.

4) الإستنباط

بعد الإنتهاء من الموازنة وبيان ما تشترك فيه الأمثلة وما تختلف فيه من الظواهر اللغوية، يستطيع المدرس أن يشرك التلاميذ في استنباط القاعدة المطلوبة. بعد أن يقدم لهم الإسم الإصطلاحي الجديد، مع عدم الإسراف في المصطلحات: ولا مانع- بعد نضج القاعدة في أذهان التلاميذ وفي ألسنتهم- من تسجيلها على السبورة أمام الأمثلة، وتكليف أحد التلاميذ قراءتها.

كما يجب، بعد ذلك، أن يطلب المدرس من بعض التلاميذ قراءة القاعدة المدونة في الكتاب لشرح مما غمض من تراكيبها وربطها بالأمثلة المدونة على السبورة.

5) التطبيق

هو الثمرة العملية للدرس، وهو نوعان: جزئي وكلي، فاالتطبيق الجزئي يعقب كل قاعدة تستنبط قبل الإنتقال إلى غيرها، والتطبيق الكلي يكون بعد الإنتهاء من جميع القواعد التي يشملها الدرس ويدور حول هذه القواعد جميعها.

ولا يؤدي الدرس غايته إذا لم يختتم بتطبيق شفهي لتثبيت القواعد المعطاة ونقلها إلى الميدان العملي.

وينبغي في التطبيق أن يتدرج فيه المدرس من السهل إلى الصعب وطريقة ذلك:

أ- أن يعرض المدرس جملا تامة أونصّا قصيرا، فيه ما يراد التدريب عليه، ويطالب التلاميذ بتعيين الشيئ المراد، كأن يطلب ذكر الظرف أو الحال في الجملة أو في النص المعطى للتطبيق.

ب- ان يعرض جملا ناقصة، ويطلب التلاميذ بتكميلها بالإسم المطلوب.

ج- أن يعرض الكلمات ليستخدمها التلاميذ في جمل من إنشائهم، على أن تؤدي هذه الكلمات وظيفة معنوية معينة، على حسب موضوع الدرس.

د- أن يطالب التلاميذ بتكوين جمل كاملة تطبيقا على القاعدة المدروسة.[12]

ط- صعوبة تعليم قواعد اللغة العربية

1) ترجع صعوبة القواعد إلى كثرة ما فيها من أقوال، وأوجه جائزة وشاذة، واعتمادها على التحليل المنطقى الذي يستدعى حصر الفكر لاستنباط الأحكام العامة من أمثلة كثيرة متنوعة، مما دعا علماء التربية أن ينادوا بتأخير دراسة القواعد إلى سن المراهقة حيث يصل التلميذ إلى تفكير يساعده على احتمال الدراسات النحوية وقبولها.
2) تدريس القواعد عن طريق تذوق النصوص الأدبية يلزم التلميذ بمحصول وافر من الألفاظ والتعبيرات المتعددة ليتمكن من استيعاب الأمثلة المعروضة عليه في درس القواعد وفهمها، والسن المبكرة لا تستجيب لمثل هذا المحصول اللغوي، مما يدعو إلى إرجاء تدريس القواعد إلى مرحلتي الإعدادي (المتوسط) والثانوي.
3) طرق تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها، وسهولتها، فإذا درست بطريقة الية جافة، لا تستثير التلاميذ، ولا تستحفز همهم، رغبوا عنها، أما إذا روعى في تدريسها طريقة حديثة تثير شوقهم وتسترعى اهتمامهم، مالوا إليها وألفوا دراستها.

---

[12] جورت الركابي، *طرق تدريس اللغة العربية*، (بيروت: دار الفكر المعاصر، 1998) 137-138.

4) من الأمور التي تزيد من صعوبة القواعد وتضاعف من جفافها أن تكون دراستها في نماذج بعيدة الصلة عن حيات التلاميذ، متكلفة بعيدة عن إدراكها، لا تثير في نفوسهم مشاعر، ولا تحرك عواطف فيحسونها مكروهة ثقيلة.
5) وإذا التزم المدرس في اختيار نماذج القواعد قريبة من حيات التلاميذ، وتدرج في تدريسها من السهل إلى الصعب، والتزم في حصتها بنوع خاص الكلام باللغة العربية المعربة، فإن ذلك يدعو التلاميذ إلى حب القواعد، والرغبة في دراستها.
6) انجاه بعض المعلمين بالقواعد اتجاها علميا، لا هم لهم فيه إلا حفظ المصطلحات النحوية وسردها أدى إلى عدم انتفاع التلاميذ بدروس القواعد، رغم ما يبذله هؤلاء المعلمون من جهود مضنية في التدريس.
7) لو اتجه المدرسون بتلاميذهم نحو الإنتفاع بالقواعد انتفاعا عمليا فأكثروا من التطبيق الشفهي في دروس القراءة والمحفوظات، وانتهزوا الفرص المناسبة لا صلح الخطأ النحوي عند وقوعه، لأدى هذا إلى نجاحهم واستفادة تلاميذهم، وعدم شعورهم بصعوبة القواعد.

دراسة القواعد باعتبارها وسيلة تكفل سلامة التعبير وصحة أدائه، وفهم أفكاره وإدراك معنيه في غير لبس أو غموض، يشجع التلاميذ على دراستها، لذا ينبغي أن يقتصر في دراسة النحو على ما يلزم من القواعد لتقويم ألسنة التلاميذ، وتصحيح أسلوبهم، أما ما لا لزوم له، وخاصة ما يحتمل في إعرابه أكثر من وجه، فإنه يترك للذين يتخصصون في دراسة اللغة العربية.

ولا يغيب عنا أن كثرة التدريب على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا، يقوى ألسنة التلاميذ، ويباعد بينهم وبين الخطأ في الكلام، ولو سرنا معهم في هذا التدريب أشواطا متكررة لأصبح كلامهم الصحيح السليم عادة لهم وسليقة، فالقواعد إذا ربطت بأساليب التعبير اليومى، وما يتصل بخبرات التلاميذ اللغوية، جعلهم يحسون بأن لها هدفا لابد من بلوغه والوصول إليه،

هو ضبط التعبير بشقية (كتابة ومشافهة)، لذا ينبغي ألا يصرف المدرس وقته في تحفيظها، بل عليه أن يتجه نحو العناية بالأدب والنصوص باعتبارها وسيلة لفهم القواعد، أكثر من عنايته باستيعاب هذه القواعد وحفظها.[13]

[13] عبد المنعم سيد عبد العال، *طرق تدريس اللغة العربية*، (شارع كامل صدقي: مكتب غريب، دون السنة)، 134.